قطوف وخواطر

الصفحة الثانية عشرة: أرقام الخواطر من 111 إلى 120.

بسم الله الرحمن الرحيم

- صَدَقةٌ مُتقبَّلة!

سُميت غزوة تبوك بغزوة العسرة للعسر الشديد الذي ألم بالمسلمين يومئذٍ: عسر في الزاد، وعسر في الظهر، وعسر في الماء؛ حيث القحط والقيظ الشديد!

وكم هو مؤلم للنفس المؤمنة الصادقة أن يهم النبي [illegible] ..!

[illegible]:" [illegible] .. [illegible] "!

[illegible]:" [illegible] !" [illegible]:" [illegible] .. [illegible]!" [illegible] .. [illegible] .. [illegible]:" [illegible] "!

[illegible] .. [illegible] .

* * *

[illegible] - [illegible] .

[illegible]:" [illegible] ". " [illegible] ". [illegible] ".

أما الشدة فهي مطلوبة لغيرها لا لذاتها؛ وذلك عندما تستحيل الدروب على الرفق وتُغلق أمامه النوافذ والثغور، وتُصبح الحقوق والحرمات مهددة بالضياع والاعتداء .. فحينئذٍ تُطلب الشدة بالقدر الذي يوقف الخطر ويُزيل المكروه من غير إسراف ولا تجاوز.

قال تعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] -[illegible].

التقوى أن تلوذ بالله من الله؛ تلوذ بطاعته من معصيته، وبرضاه من سخطه وغضبه، وبرحمته وعفوه من عذابه وانتقامه.

ولقد تأملت أنواع الأدواء كلها فوجدت دواءها وعلاجها بالتقوى، كما قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾. وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً ﴾. وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾. وقال تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾.

فمن داهمه داء أو بلاء .. فليعالجه بالتقوى.

ومن داهمه كرب أو همٌّ .. فليدفعه بالتقوى.

ومن أراد شيئاً فاستعصى عليه .. فليقدم بين يديه بالتقوى .. ثم لينظر كيف يُصبح عليه سهلاً.

ومن أراد دوام العافية والخير عليه .. فعليه بالتقوى.

وإني لأعجب من أناس يشكون أنواعاً من الأدواء والمصائب .. ثم هم لا يُعالجونها بالتقوى .. يجربون كل دواء وكل علاج إلا دواء وعلاج التقوى!!

* * *

121- .. يتبع في الصفحة التالية إن شاء الله.

www.abubaseer.bizland.com